

المحاضرة السابعة: نماذج بناء و تصميم المناهج

- أولاً: مفهوم نموذج تصميم التعليم:

- هو تنظيم يعطى عن شيء أو يصف طريقة لعمل ما فهو بهذا يستند إلى إطار نظري يمثل فلسفته وأساسه العلمية ويتألف من خطوات ويصف العلاقات والوسائل والأدوات التي ينبغي استخدامها.
- يعرفه جريفز 1979 بأنه تمثيل مبسط للواقع المعقد يساعد على الفهم الأفضل للواقع.
- وتعريف أوليفا 1988 هو مخطط يؤدي وظيفته كموجه للعمل التربوي، ويمكن أن يكون بمثابة محاولة لحل مشكلة تربوية محددة.

ثانياً: فوائد نموذج تصميم المنهج:

- يركز الاهتمام على القضايا الأساسية في بناء المنهج.
- يزيد من احتمالية النجاح في العمل.
- يحقق الاقتصاد في الوقت والجهد. - تسهيل الاتصال والتنسيق بين المشاريع أو المجالات ذات العلاقة.

ثالثاً: خصائص نموذج بناء المنهج أو تطويره:

- الانطلاق من نظرية واضحة .
- الدراسة الدقيقة للسياق التعليمي.
- الانطلاق من رؤية متكاملة للمنهج.
- التحديد الدقيق للخطوات المتبعة في بناء أو تطوير المنهج.
- إمكانية الإثبات أو التحقق من صلاحيته.

رابعاً: أنواع النماذج:

النموذج المجسم: أبسط أنواع النماذج فهو يعبر عن الظاهرة بصورة محسوسة، مثل نموذج الكرة الأرضية.

النموذج الرياضي: أعقدها لأنه يعبر عن الظاهرة في شكل رموز ومعادلات رياضية مجردة.

النموذج المفاهيمي: تستخدم فيه المفاهيم والألفاظ لوصف الظاهرة وتفسيرها.

النموذج التخطيطي: من أكثر النماذج استخداماً يظهر في شكل رسومات.

خامسا: خطوات تنظيم المنهج

- تحليل المادة ومحتواها لإظهار تركيبها, ثم الخروج بالمعرفة.
- اختيار وانتقاء الطرق المستخدمة للبحث والعلماء في العلوم الطبيعية والتاريخ والسياسة والاستفادة منها عند تخطيط المنهج.
- الاستفادة من الدراسة التحليلية لحياة الناس في المجتمع, واتخاذ إطاره لتخطيط المنهج لتضمين المواقف الملحة والاهتمام بها.
- بذل الجهد لإلحاق التلاميذ بالمدرسة بأسلوب وطرق على الأسس العملية الواقعية.

سادسا: بعض نماذج بناء لمناهج:

1- نموذج الأهداف (لتايلر Tyler):

يحدد تايلر . Tyler المنهج كأهداف وخبرات وأنشطة يقررها المتعلمون ، والمجتمع وتختارها وتنظمها الفلسفة التربوية ومبادئ علم النفس.

فقد طرح تايلر أربعة أسئلة ينبغي الإجابة عنها عند تصميم وبناء المنهج وهي:

- ما الأهداف التي ينبغي أن تسعى المدرسة لتحقيقها ؟
- ما الخبرات التعليمية التي يمكن توفيرها والتي يحتمل (يتوقع) أن تتحقق هذه الأهداف ؟
- كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات التعليمية بشكل فعال
- كيف نحكم ما إذا كانت هذه الأهداف قد تحققت أم لا ؟

يركز هذا النموذج على أربع مراحل وهي:

- تحديد الأهداف: ولا بد أن تكون هذه الأهداف واضحة والتي تتطلب تحديد نوع السلوك المرغوب فيه ويطلق عليها (الأهداف السلوكية).
- مرحلة اختيار خبرات التعليم.
- مرحلة تنظيم هذه الخبرات ليعزز بعضها البعض.
- مرحلة التقويم. التي تؤدي إلى تغذية راجعة.

فأفقد أوضف تايلور في تنظيميه للمنهج بعدين هما:

البعد الأول: يهتم بالمحتوى ويضم المفاهيم والمهارات.

البعد الثاني: يهتم بالقيم كأهداف مضافة في صياغة سلوكية وأشار عند تصميمه للمبادئ الأساسية استخدام الترتيب الزمني، و تحليل حياة التلاميذ.

2- نموذج جريفز: Grave's Model 1979

يعد نموذجاً علي درجة كبيرة من الشمول والتكامل أوضف فيه العلاقات بين مختلف الأبعاد الرئيسية للمنهج ، وقد أستند جريفز في هذا الأنموذج علي اعتبارين:

الاعتبار الأول: يتمثل في أن الغاية الأساسية من التعليم هي دفع المتعلم إلي إثارة الأسئلة والبحث عن العلاقات والخروج بأفكار جديدة.

الاعتبار الثاني: يتمثل في أن المعلم يجب أن يكون واعياً بكل أبعاد العملية التعليمية، وليس مجرد الإلمام بالمادة العلمية.

فعملية تخطيط المنهج يجب أن يقوم بها المختصون في هذا المجال ولا تترك كليةً للمعلم ، وبذلك يحاول أن يحدد اختصاصات المعلم وخبراء المناهج حتى لا يكون المعلم عرضة للتخبط والارتجال حين يخطط المنهج ومن ثم فهو ينادي بأن يبدأ المعلم في تخطيط وحدات المنهج اعتماداً علي ما يضعه الخبراء من الأسس العامة .

